

أنشطة الدعم والتثبيت

أهداف الأنشطة

1. أن أقوم مكتسباتي في الدروس السابقة؛
2. أن أنمي مهاراتي في الفهم والتحليل والتطبيق؛
3. أن أكتسب القدرة على الحوار والبرهنة والاستدلال العقدي.

النشاط الأول

قال العلامة ابن خمير: «فأما إثبات المعاني فنقول: لما ثبت حدوث العالم وتقرر أنه كان بعد أن لم يكن، وجب تعلقه بقدرة يبرز بها إلى الوجود، ويستحيل أن تكون القدرة المبرز بها عدما، لاستحالة تعلق الإيجاد بالعدم كما ثبت، فثبت أنها موجودة. ثم إن الكائن إذا وقع في وقت بدلا من وقت يجوز وقوعه في غيره، وعلى هيئة يجوز وقوعه في خلافها، فقد افتقر إلى إرادة مخصص بها وقت إيجاده على هيئته، إذ لا معنى للقدرة القديمة إلا الإيجاد فقط، وهي على وتيرة واحدة لا تختلف، فثبت أن الإرادة ذات أخرى يختص بها إيجاد المحدث إذ لا يختص بالعدم لما ذكرناه.

ثم إن الإرادة مرتبطة بالعلم؛ إذ لا يصح أن يقع الاختيار في أحد الطرفين إلا مع العلم بهما، فثبت وجوب العلم. ثم إن هذه الصفات مشروطة بالحياة وجوبا لا تعقل إلا معها، فثبتت الحياة.

ثم إن جميع هذه الصفات يستحيل قيامها بأنفسها، فوجب قيامها بذات قائمة بنفسها، وهي ذات البارئ تعالى، فقد صحت الصفات المعنوية للبارئ تعالى على مذهب أهل الحق من هذا الوجه، وثبت ثبوتها لا مدفع فيه إلا بالعناد والتعصب لأهل الإلحاد»

[مقدمات المراشد، ص 184].

أتأمل النص وأقوم بالآتي:

1. أحدد أقسام الصفات عند الأشاعرة.
2. أعرف كلا من صفات المعاني والمعنوية، وأبرز الفرق بينهما
3. أوضح أدلة الأشاعرة في إثبات صفات المعاني.
4. أبين مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري في الصفات المعنوية.
5. أوضح متعلقات الصفات عند الأشاعرة.

النشاط الثاني

قال الإمام إبراهيم اللقاني:

وفسر الإيمان بالتصديق *** والنطق فيه الخلف بالتحقيق
فقل شرط كالعمل وقيل بل *** شطر والإسلام اشرحن بالعمل
ورجحت زيادة الإيمان *** بما تزيد طاعة الإنسان
ونقصه بنقصها وقيل لا *** وقيل لا خلف كذا قد نقلنا

[جوهرة التوحيد، بشرح هداية المريد، ص 75 و85].

أتأمل الأبيات وأنجز الآتي:

1. أعرف بالإمام اللقاني وكتابه جوهرة التوحيد
2. أبين حقيقة الإيمان في المذاهب الكلامية.
3. أبرز مذهب الأشاعرة في زيادة الإيمان ونقصانه مع التوجيه.
4. أناقش مع أصدقائي الجواب عن السؤالين الآتيين:
5. هل تكفي المعرفة النظرية المجردة في تقوية الإيمان؟
6. ما الوسيلة للرفع من منسوب الإيمان؟ مع التعليل والاستدلال.

النشاط الثالث

أولاً: أرجع إلى كتاب: «جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر» وأبحث عن مناظرة ابن عباس رضي الله عنهما للخوارج، وأقوم ببيان الآتي:

1. أهمية العلم وآداب الحوار في المناقشة والحجاج.
 2. مآخذ الخوارج فيما ذهبوا إليه، ومستند ابن عباس رضي الله عنه في إبطالها.
 3. خطورة فكر الخوارج وأثره في الأمة.
- ثانياً: أوسع مع أصدقائي بالقسم الكلام في مسألة القضاء والقدر مفهوماً واستدللاً وأثراً في سلوكي اليومي وصلتي بخالقي عزوجل.
- ثالثاً: أكتب في بضعة أسطر عن أثر درس الفكر الإسلامي في إغناء ملكتي الفكرية واكتساب آداب الحوار والمناظرة.